

رسالة إلى زعماء قمة الدول الثمانية الكبرى: اعملوا الآن حول تعليم الفتيات!

كلوي شاليندر و أمي نورث.

بينما يجتمع قادة العالم في اسكتلندا في السادس من يوليو/تموز، يقوم الشباب من جميع أنحاء العالم بالانضمام سوية للدعوة من أجل ذهاب جميع الأطفال للمدرسة. الرجال الثمانية في **Gleneagles** لديهم القدرة لإحداث التغيير في حياة الملايين من الأشخاص ممن يعيشون حول العالم و أيضا لضمان التعليم، الرعاية، مياه نظيفة وديموقراطية. وبينما يتقدم اجتماعهم، فإن القادة في قمة مجموعة الدول الثمانية الكبرى يقومون بمناقشة الطرق لتخفيض الفاقة وخاصة في أفريقيا. وقد تم قطع بعض الوعود المهمة. وقد أثر عامل واحد على قرارهم بوعد النجاة والتعليم وهو أصوات ملايين الأطفال الذين أرسلوا رسائلهم الخاصة لزعماء قمة الثمانية. وقد قام بعض الأطفال بالمشاركة في مؤتمرات بأنفسهم، مثال على ذلك قمة الأطفال الثمانية التي نظمتها اليونيسيف (وهي نسخة عن قمة الدول الثمانية)، وقد شارك آخرون بنشاطات أخرى حيث قاموا بإرسال رسائل رمزية لزعماء الدول الثمانية مثل صنع المجسمات من خلال حملة "إرسال صديقي للمدرسة" أو لعب لعبة الأفعى و السلم التعليمية.

قمة الأطفال الثمانية (C8)

لقد تم تنظيم قمة الثمانية بواسطة اليونيسيف في الثالث و حتى الخامس من يوليو/تموز لإعطاء الفرصة للشباب من بلدان مختلفة للتأثير على قمة الدول الثمانية الكبرى الأصلية. عملية دولية تؤثر على حياة ملايين من الأطفال. لقد تم عقد هذه القمة في **Gleneagles** برئاسة المملكة المتحدة، وقد شهدت أغنى زعماء العالم وهم يناقشون مواضيع تتعلق بحياة الناس الأفقر في العالم.

وقد هدفت قمة الثمانية لإصلاح عدم التوازن بطريقة ما بجعل الأطفال من دول مثل سيراليون وبوتان واليمن أن يضعوا مخاوفهم مركزاً للنقاش.

وقد طار 17 طفل من حول العالم إلى **Dunblane** وهي قرية قريبة من اجتماع قمة الثمانية في **Gleneagles** لمدة ثلاثة أيام من النشاطات، المحادثات و التخطيط. الأطفال من الدول النامية تحدثوا مع نظرائهم من مجموعة الدول الثمانية الكبرى – المملكة المتحدة، فرنسا، روسيا، إيطاليا و ألمانيا. في اليوم الثالث تم تقديم خطة عمل تدعى ((أطفال من أجل التغيير)) لوزير اسكتلندا الأول جاك مكنويل (أنظر الصورة). وقد قام السيد مكنويل بتسليم تلك التوصيات لزعماء قمة الدول الثمانية في اليوم التالي. (أنظر للصندوق)

لقد كان هناك ثلاثة مناطق رئيسية تحت النقاش في قمة الثمانية:

- أهداف خطة تطوير الألفية.
 - توصيات لجنة أفريقيا.
 - مواضيع اجعل الفقر تاريخا حول التجارة، المساعدات و الديون.
- وقد تم وضع حقوق 600 مليون طفل حول العالم ممن يعيشون بالفقر على رأس جلسات القمة.

وقد تم وضع موضوع "تعليم أساسي مجاني" وخاصة للفتيات على رأس خطة "أطفال من أجل التغيير". هذا الحوار المنعكس عن الفتيات وخاصة عندما يتعلق الأمر بالتعليم.

وقد تم تقديم عرض مؤثر بواسطة **Dechen Pema** من بوتان حيث قدم بعض الإحصائيات الشديدة حول تدريس الفتيات في آسيا. مثال على ذلك – يوجد فقط 6 فتيات من عشرة في باكستان يذهبن للمدرسة الابتدائية.

إن لعب لعبة تعليم الفتيات و هي لعبة عملاقة من أفاعي و سلام تم تطويرها بواسطة مشروع "بعيداً عن المتناول" شجعت النقاش حول العقبات المختلفة فيما يخص تعليم الفتيات حول العالم.

و بينما كانت أمينيتا بالمر تلعب وهي من **Sierraleone** وعمرها 11 سنة تحدثت عن التصميم الذي احتاجت إليه لإقناع والديها بإرسالها للمدرسة. **Thida Sou** بعمر 11 من كمبوديا قالت أيضاً: (الكثير من أصدقائي وخاصة الفتيات منهم لا يملكون الفرصة للذهاب للمدرسة. هم غالباً أيتام وبحاجة لتحصيل دخل لهم, تعليم مجاني و جيد للجميع يجب أن يتم ضمانه في قمة الثمانية).

توصيات قمة الأطفال الثمانية C8 لزعماء الدول الثمانية:

1. لا مزيداً من الفقر – إقصوا على الفقر.
 2. التعليم الآن – اضمنوا تعليم مجاني جيد للجميع.
 3. العنف ضد الأطفال – فليتوقف – إحموا جميع الأطفال بشكل أفضل من العنف.
 4. المشاركة الديمقراطية و المشاركة في الحكم – أكثر و أكثر.
 5. فيروس نقصان المناعة (الإيدز) خارجاً – قدموا علاج مجاني لفيروس نقصان المناعة (الإيدز) للجميع.
 6. عمالة الأطفال – إعملوا شيئاً بصددها – أوقفوا عمالة الأطفال.
 7. بيئة صحية – الماء ووسائل الصحة العامة – كافية للجميع – حسنوا وسائل الصحة العامة – تأمين مياه نظيفة للجميع وتبني بروتوكول كيوتو.
 8. الصحة و التغذية – احصلوا عليها.
- إلغوا الديون و شجعوا التجارة العادلة لإعطاء جميع الناس الوسائل الاقتصادية ليحصلوا على رعاية صحية و طعام.

إرسل صديقي للمدرسة

الأطفال النشطاء في حملة "إرسل صديقي للمدرسة" أيضاً اختاروا قمة الأطفال الثمانية كوسيلة تحمل رسائلهم لزعماء الدول الثمانية. وقد قاموا بتوجيه جاك مكونيل حول عرض لـ 20 ألف مجسم. تم صنع تلك المجسمات وإرسالها بواسطة الأطفال حول العالم وهي تمثل أصدقائهم الذين لا يستطيعون الذهاب للمدرسة. وأيضاً قدموه مع ثمانية من الأصدقاء ليأخذهم إلى **Gleneagles**, صديق لكل زعيم. وقد تعهد جاك مكونيل بتسليم الرسائل شخصياً لزعماء قمة الدول الثمانية وأيضاً المجسمات في اليوم التالي.

تسليم المجسمات في اسكتلندا تلا عدة أسابيع من الأحداث البارزة لإطلاق الثلاثة مليون صديق التي تم عملها خلال التحضير لقمة الدول الثمانية ودعوة إلى التعليم ليتم فتحه لملايين الأطفال خارج المدرسة ومعظمهم فتيات.

في الأول من تموز تم تقديم توني بليير مع المجسمات والرسائل من أطفال مدرسة لندن. في إثيوبيا "إرسل صديقي" أحداث توديع عقدت للمجسمات ويتضمن ذلك اجتماع بين مسؤولوا سفارة الزعماء الثمانية, التلفزيون و الإذاعة الإثيوبية ومسؤولون حكوميون وأطفال. في رواندا حدث إطلاق يتضمن معرض ومسرحيات تبادل أدوار تبعت إعلان وزارة التعليم أنه من الآن وصاعداً سوف يتم توفير التعليم المجاني للجميع لمرحلة التعليم الأساسي وحتى على الأقل 9 سنوات من التعليم الأساسي.

في 16 يونيو/حزيران انضم مشاهير إلى الأطفال في كشف "تركيب الرفقاء" في مصرف لندن الجنوبي.

وهذا ما كان لا بد من أن تقوله مجموعة الأطفال من مدرسة الملك جون, بينفلت, إسيكس, والمملكة المتحدة حول وضع الرفقاء.

أرسل صديقي للمدرسة – صنع الرفقاء

لقد تعلمنا أن الفقر مشكلة كبرى حقيقية تحدث في جميع أنحاء العالم. نحو أكثر من 100 مليون طفل ليسوا بالمدرسة بسبب الفقر ومعظمهم من الفتيات. والعديد يتم إبعاده عن المدرسة ليقوم بالاعتناء بأسرته. وآخرون ببساطة فقراء جداً لا يتمكنون من دفع التكاليف للذهاب للمدرسة. الناس من جميع أنحاء العالم كانوا أيضاً يصنعون ويرسلون مجسماتهم لقمة الزعماء الثمانية لكي يجلسوا ويدونوا الملاحظات. نريد من زعماء الدول الثمانية أن يلغوا ديون الدول الفقيرة لكي يتمكنوا من البناء والدفع من أجل مدارس أكثر. الأوضاع المعيشية لجميع الناس لكي يتمكنوا من البناء والدفع من أجل مدارس أكثر. الديون الضخمة التي تتحملها الدول الفقيرة جعلتهم يزدادون فقراً في الماضي. في الماضي لقد قمنا بعمل أشياء أخرى في مدارسنا لمساعدة الفقراء في العالم النامي مثل مشروع "أطفال محتاجون" و "راحة هزلية" ولكن هذا غير كافي، المساعدة غير كافية.

هؤلاء الناس بحاجة للكثير من العمل لتحسين نوعية حياتهم، هم يحتاجون لمياه نظيفة، مئونة طعام جيد، مدارس محلية وتسكين. إنه مهم فعلاً أن يحصل الأطفال على تعليم الآن و إلا فسوف ينمون فقراء كوالديهم. وسوف يساعدهم التعليم في الحصول على وظائف أفضل.

لقد أرسلنا مجسماتنا لزعماء قمة الثمانية الذين يصنعون جميع القرارات المهمة حول التجارة والديون، لنخبرهم كيف نشعر نحو فقر العالم. إن المجسمات هي وسيلتنا لجعل أصواتنا مسموعة.

- هاري جيرري، صوفي بيان، نتاليا ويب، وأمى رانكين بعمر 8 سنوات مدرسة الملك جون، بينفلت، اسيكس و المملكة المتحدة.

الأفاعي والسلام:

إن لعبة تعليم الفتيات "الأفاعي والسلام" أطلقت على المصرف الجنوبي في لندن في 16 يونيو/حزيران. إن هذه اللعبة التي تم تطويرها بواسطة مشروع "بعيداً عن المتناول" مع مستشار متطور Hannah Arbeid وطلاب في معهد تعليم لندن تهدف إلى إظهار أن التعليم في أغلب الأحيان لعبة حظ فقط لأكثر من 60 مليون فتاة.

يلعب الأطفال اللعبة في شخصية فتاة في دولة حيث الذهاب فيها للمدرسة يمكن أن يكون صعباً. هم يرمون حجر النرد ليتحرك عبر الطريق للتعلم على لوح ضخم ومصبوغ بشكل زاهي. وعبر الطريق قبل وأثناء وبعد الوصول للمدرسة الأساسية والثانوية يخاطرون بالهبوط على أفعى تشكل عائق يمنعهم من الذهاب إلى المدرسة وأيضاً يعيدهم مرة أخرى أسفل اللوح.

وعدو زعماء القمة الثمانية:

لقد وعد الزعماء الدول الثمانية في القمة بإعطاء 50 بليون دولار إضافي في السنة مساعدة للدول الفقيرة بحلول العام 2010. وقالوا أيضاً أنه على الأقل 18 دولة سوف تتلقى إعفاء ديون يقدر ب 1.5 بليون دولار في السنة. وعلى الرغم من أنهم لم يتطرقوا لموضوع تعليم الفتيات بالتحديد، فقد تم إبراز التعليم الأساسي كونه واحد من المناطق الرئيسية التي سوف تستفيد من هذه المساعدة الإضافية. إذا التزم زعماء القمة الثمانية بوعدهم، فإن المال الإضافي المستثمر في التعليم سيكون حاسم للحصول على عدد أكبر من الفتيات والأولاد في المدرسة وتحسين

نوعية التعليم الذي يتلقونه. مع ذلك من المحزن أن معظم المال من غير المحتمل أن يتم تسليمه حتى العام 2010 وهو تاريخ متأخر جداً لكي يستفيد منه معظم الـ 100 مليون طفل_ ومعظمهم من الفتيات اللواتي لا يستطعن الالتحاق بالمدرسة اليوم. وسوف يتأخر وصول المال خمس سنوات بعد أن أخفق زعماء العالم بتحقيق هدفهم لجلب عدد مساوٍ من الفتيات والأولاد في المدرسة بحلول العام 2005. لذا فهو حرج حيث أن الضغط يبقى على زعماء العالم لضمان الوفاء بوعودهم في قمة **Gleneagles** والالتزام باتخاذ خطوات سريعة نحو المساواة بين الجنسين في التعليم.

الآن بعد انتهاء قمة الثمانية، فإن تركيز أصحاب الحملات في كافة أنحاء العالم وضمنهم الأطفال الذين تم ذكرهم سوف ينتقل إلى قمة الألفية + 5 في نيويورك في سبتمبر الحالي. في هذه القمة سوف يتجمع زعماء العالم من 191 دولة لمراجعة التقدم الذي تم إحرازه بخصوص أهداف الخطة الألفية لإنهاء الفقر بحلول العام 2015، ويتضمن الهدف إلحاق عدد مساوٍ من الفتيات والأولاد في الصفوف المدرسية بحلول 2005.

من الجدير بالذكر أنه لم يتم السماح لهم أن ينسوا أن هدف 2005 لم يتحقق وأن عليهم الالتزام باتخاذ خطوات جدية لضمان ذهاب جميع الفتيات للمدرسة وإكمال تعليم ذو جودة.

تقرير شريك:

الجاليات المنعشة للتغير في غرب أفريقيا
برنامج أكسفام المملكة المتحدة للتعليم الأساسي للمساواة بين الجنسين

شيلا أيكمان

منذ 2001 تقوم أكسفام المملكة المتحدة بتطبيق برنامج تجريبي بعنوان "ترويج المساواة في التعليم الأساسي بين الجنسين في غرب أفريقيا" هو برنامج إقليمي إبداعي يقوم بالتركيز على بعض التحديات حول الجنس والتعليم في المنطقة ومرتبناً بشدة بمنندى داكار 2000 للتعليم، وأيضاً بأهداف خطة تطوير الألفية. يغطي البرنامج حالياً 5 بلدان: مالي، النيجر، بوركينافاسو، غانا، وليبيريا. لقد دخل البرنامج لتوه مرحلته الثانية التي ستستمر من 2004 وحتى 2009.

تتظر هذه المقالة إلى واحدة من بلدان البرنامج الخمس وهي مالي، وقد تم وضع هذا البرنامج بعد سلسلة من السفارات إلى غرب أفريقيا في 2005 بواسطة شيلا أيكمان وهي منسقة مشتركة بمشروع "بعيداً عن المتناول". يستخدم المقال معلومات من فصل كتب بواسطة شيلا وسالينا سانو في كتاب المشروع الذي سوف ينشر في سبتمبر 2005 بعنوان "بعيداً عن المتناول: ممارسة متحولة نحو المساواة في التعليم بين الجنسين".

منطقة Gao مالي

على الرغم من أن مالي لديها البعض من نسب التسجيل الأوطأ في العالم، إلا أن أرقام وزارة التربية الحالية تعرض نتائج متحسنة مع ارتفاع في نسبة التسجيل الإجمالية في الدورة الأولى للتعليم الأساسي بنحو 32% في 1992 إلى 67% في 2003. على أية حال مازال هناك فرق بين الجنسين حيث أن نسبة تسجيل التحاق الفتيات بالمرحلة الأساسية تقدر بـ 56.4% مقابل 77.9% للأولاد.

إن مقر برنامج مالي أكسفام في **Gao**، وهي منطقة قاحلة في شمال مالي تعاني من جفاف شديد ومعدلات سقوط أمطار غير منتظمة. إن جاليات **Gao** بدوية ونصف بدوية، هم رعاة يتنقلون بخرافهم وجمالهم لإيجاد مرعى جديد خلال شهور أبريل/نيسان إلى أكتوبر/تشرين أول.

لقد عانى الرعاة من الجفاف المتعاقب الذي حطم القطعان وقوض أسلوب حياتهم. إن المنطقة مهمشة من ناحية الاتصالات، البنية التحتية والخدمات الأساسية. يعزى هذا الوضع للنزاعات السابقة مثل تمرد **Touareg** في أوائل التسعينيات والتوترات المستمرة وعدم الأمان. يواجه الرعاة نقصاً حاداً في المواد الغذائية نتيجة للدمار الواسع الانتشار للمحاصيل والمراعي الذي سببه الجراد في 2004.

خلال العقود الأربعة الماضية، كان هناك عدة محاولات لتزويد الرعاة بالتعليم بدأت منذ الستينات حيث كان الضباط الحكوميون يأخذون بالقوة ولد واحد من كل عائلة إلى المدرسة الداخلية. مؤخراً أيضاً كان هناك محاولات لتزويد التعليم من خلال المدارس النقالة لكن الحكومة وجدت أن هذه المبادرة المحدودة مكلفة جداً وغير فعالة. إن برنامج أكسفام يقوم بدعم المدارس الحكومية في الجاليات التي لا يوجد فيها مدارس من قبل وفي الأوضاع التي يواجه فيها الآباء مشاكل حقيقية جداً بإرسال أبنائهم وبناتهم للمدرسة.

في بعض مجتمعات **Touareg** نسبة حضور الفتيات للمدارس منخفضة 30% وأيضاً نسبة عدم أكمل التعليم الأساسي عالية جداً. هناك مجموعة من القضايا تعيق حضور الفتيات مثل ممارسات الزواج المبكر، الحمل الشاق لعمل الفتيات بسبب تقسيم العمل الغير متساوي بين الجنسين ضمن العائلة.

الاعتقادات المعممة ضمن المجتمع أن النساء أقل قدرة ثقافية من الرجال، وهناك أيضاً الفاقة الاقتصادية الواسعة الانتشار.

برنامج أكسفام

لقد استجاب برنامج أكسفام الأمم المتحدة لتحديات تحقيق المساواة بين الجنسين والتعليم الجيد للفتيات والأولاد من خلال تطويره لطريقة مرنة وإبداعية تهدف لزيادة عدد الفتيات اللواتي يذهبن إلى المدرسة ويبقين فيها بشكل ملحوظ. يهدف البرنامج لضمان اكتساب الفتيات لمهارات أساسية ذات علاقة ودائمة في الرياضيات، معرفة القراءة والكتابة والمواضيع الرئيسية في الصحة والتغذية.

ومن خلال امرأة محفزة من أفراد الجالية تقوم بتشجيع المجتمع للعمل في التعليم من خلال مدى عمليات وأعمال مترابطة، مثل إرسال أطفالهم للمدرسة وخاصة بناتهم، وأيضاً أن يصبحوا جزءاً من مجلس الآباء أو أعضاء في لجنة إدارة المدرسة وأيضاً المشاركة في التعليم الأساسي للبالغين (صفوف معرفة القراءة والكتابة، الحساب، النظافة والصحة).

إن النساء اللواتي يقمن لحشد العمل (**animatrices**) هم من المجتمع المحلي ومعظمهم ممن أكملوا الصف السادس في المدرسة الابتدائية. تعمل النساء من أجل كسب التغيير في المواقف تجاه مقدرات الفتيات وحققهم في التعليم، وهم يعملن سوية مع الآباء وأعضاء الجالية وأيضاً مع المعلمات والمدراء. وكنساء جيدات التعليم نسبياً في التوظيف المدفوع يروجون التعليم، تعمل النساء كأمثلة ايجابية للفتيات المحليات.

تأثير النساء المحفزات (تأثير الAnimatrices)

من خلال هذه النشاطات حول المدرسة والجالية، لاحظت نساء **Gao** أنهن يكسبون إحساس جديد من العمل والبقاء سوية الذي كان مستحيلاً بحياتهم السابقة الأكثر تنقلاً. المناقشات الأخيرة مع الأمهات والشابات أشارت بأنهم يقيمون التدريب والفرص المتاحة لهم لمعرفة القراءة والكتابة والحساب إلى حد كبير مما يجعلهم يناقشون ويعاشرن قضايا مهمة بالنسبة لهم.

وقد شددوا أيضاً أن بناتهم كي يتعلمن مهارات قيمة في المدرسة التي يمكن أن يستخدمونها لاحقاً لتوليد مصادر دخلهم الخاصة.

لقد أحرز نموذج " المرأة المحفزة" تقدماً مهماً في الطلب المتزايد على التعليم، ضمن السنتين الأوليتين من المرحلة التجريبية، فأن عدد الفتيات في المدارس في برنامج **Gao** ازداد من 749 في 2001/1999 إلى 1260 في 2002/2001 إلى 1423 في 2002/2003.

وقد أخبرت إحدى النساء المحفزات كيف أن رجلاً عجوز و20 شابة يمشون لمسافة أميال مصمات على إيجاد مدرسة يمكن أن يلتحقوا بها. بينما في منطقة **Menaka**، ثلاث فتيات أكملوا المدرسة الابتدائية، وهم الفتيات الأوائل اللواتي أكملن المدرسة الابتدائية في جاليتهن، وقد تم تشجيعهن على عدم ترك المدرسة بواسطة العمل الحساس للنساء المحفزات. أيضاً الحوار الثابت بين النساء المحفزات وأعضاء الجاليات أثر على المواقف وكان لهم تأثير على ممارسات الزواج المبكر. لقد استطاعت النساء المحفزات أن يرجعن خمس فتيات إلى نظام المدرسة بعد أن أجبرن على الزواج المبكر من قبل آبائهن. ويقترح الدليل المبني أيضاً بأن العمر المتوسط للزواج يرتفع من 10 - 12 سنة إلى 14 - 16 سنة.

تحديات باقية

على الرغم من نجاحات النساء المحفزات الواضحة، يواجهن تحديات، واحدة منها تلك التوترات المستمرة مع مدراء المدرسة الذين جميعهم من الرجال. بنفس الطريقة فإن مجالس الآباء والمعلمين ذكور بالدرجة الأولى، وقد أبلغت النساء المحفزات عن بعض الصعوبات في العمل معهم. وحتى حيث تكون النساء عضوات في مجالس الآباء والمعلمين لا يشاركن بنفس الدرجة كالرجال. على النساء المحفزات في أغلب الأحيان السفر مسافات طويلة جداً للوصول للآباء والفتيات خصوصاً في فصل تحرك الرعاة مع قطعانهم، إحدى نساء **Gao** المحفزات كان عليها المشي 16 كم مع طفل رضيع على ظهرها للحاق بجالية متنقلة. التحدي الآخر الذي تحتاج أكسفام لمخاطبته هو أن النساء المحفزات لديهن تدريب محدود في قضايا الجنس والتحليل. في الحقيقة البعض لديهن مواقف تتفق مع عدم المساواة بين الجنسين. إن ترقيته في قاعات الدروس أدى في بعض الحالات إلى زيادة أعباء العمل مثل إبقاء المدرسة نظيفة، بالإضافة إلى استهداف النساء والفتيات برسائل تتعلق بالنظافة وتصريف المجاري الذي يعزز تقسيم العمل التقليدي للجنس.

على الرغم من هذه التحديات الباقية، فإن نموذج المرأة المحفزة عموماً كان ناجحاً جداً في تغيير الأفكار والاعتقادات حول قيمة التعليم وأهميته وأيضاً حول نوعية التعليم للفتيات في مالي. النموذج سيكون مفيداً لكل من برامج تعليم أكسفام الأخرى ولمنظمات أخرى كطريق إلهام لتحسين القدرة في مستوى الجالية على تغيير المواقف والممارسات التي تمنع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة.

شيليا أيكمان مستشارة تعليم عالمي في أكسفام المملكة المتحدة ومنسق مشترك في مشروع "بعيداً عن المتناول".

رسالة من المحررين

نتيجة رئيسية لمؤتمر قمة مجموعة الدول الثمانية الكبرى التي عقدت من 6-8 يوليو/تموز، كان إضافة 50 بليون دولار أمريكي في المساعدة المقدمة لأفريقيا. تخمن حملة "اجعل الفقر تاريخاً" أنه إذا ما اتبعنا الاتفاق فإن 10 مليون روح سوف تنقذ في أفريقيا. **Bob Geldof** نجم الروك

المدافع قال: (بصراحة إنها مهمة قد تم إنجازها). إن الحاجة للتطبيق التعليم العالمي كان عاملاً محفزاً بشكل واضح في هذه المضاعفة للمساعدة التنموية. على الرغم من الهمس خلال التحضير للقيمة، لم يتم الإعلان عن أية مبادرات معينة تتعلق بتعليم الفتيات أو المساواة بين الجنسين. بلا شك إن نسبة من مال المساعدة الجديد سيذهب نحو رفع التقدم إلى التعليم العالمي وبعض منها سيذهب نحو مبادرات تستهدف الفتيات. وبشكل حاسم فإن المدافعين يواصلون الزخم لرؤية المال وقد تم توزيعه بشكل محدد على تعليم الأكثر تهميشاً وهم في أغلب الأحيان نساء وفتيات. وكما توضح مقالة وجهة نظر ل **Agnes Pessima** عن سيراليون (أنظر صفحة 7) أن النساء والفتيات يتضررون بشكل أكبر في أوقات الثورة أو الأزمة، مثل النزاع الحالي. وتعزز تعليقات الأطفال في القمة (أنظر صفحة 1-3) هذه الرسالة أنه في نهايات الفاقة والصراع فإن الأطفال وخاصة الفتيات عادةً ما يكونون الأكثر معاناة. كما أن تعليمهم يرى في أغلب الأحيان كأولوية متأخرة.

على مدى الشهور القليلة القادمة سيطلق مشروع بعيداً عن المتناول سلسلة من الأوراق التوجيهية تتعلق بسمات مختلفة حول الجنس والتعليم. وستضمن الأوراق إجراءات أساسية يمكن الأخذ بها لتفضيل حاجات النساء والفتيات في ضمان التعليم، سواء خلال وضع ميزانية الجنس، تصميم المنهاج، ممارسات قاعة دروس الجنس الحساسة أو حملات المجتمع المدني. سوف تكتب الأوراق بأسلوب سهل الوصول مع دراسات حالة حقيقة من حول العالم تعرض ما تم العمل به لضمان التعليم الممتاز للنساء والفتيات. نتمنى توزيع الأوراق على نحو واسع قدر الإمكان، وننتظر أي تعليقات حول أفضل طريقة لنشرها. إذا كنت مهتماً باستلام الأوراق، أو كنت تعرف منظمات أو أفراد قد يجدونها مفيدة نرجو إعلامنا.

تفاصيل الاتصال بنا سوف تجدونها خلف نشرة الأخبار هذه.
نتمنى أن تستمتعوا بهذا العدد.

كلوي شيلا إيلين

وجهة نظر

"معلمون مقيدون"

Manoj Singh, Madhya Pradesh الهند

كلما أفكر أكثر بكل شيء تعلمته خلال المشاركة في مشروع بعيداً عن المتناول كلما أزعجني شيء واحد، إنه ذلك الاختلاف بين جميع أهداف السياسة الكبيرة وبين البيئات التي يجب على المعلمين العمل بها وأيضاً الطريقة التي يعاملون بها من قبل الحكومة. في حلقة دكا الدراسية، كان هناك الكثير من الكلام حول حقوق الإنسان، كيف أن التعليم والمساواة بين الجنسين ضروريان للتنمية، وأيضاً حول أهداف الخطة الألفية الثاني والثالث، حول إنجاز التعليم الأساسي العالمي وترقية المساواة بين الجنسين وتمكين النساء.

هذه الأهداف، وحتى أهداف خطة التطوير الألفية الأخرى تبدو مشابهة للأهداف التي وضعتها حكومة **Madhya Pradesh**. منذ 1994 قامت لحكومة بنشر ثلاثة تقارير تطوير إنسانية وقالت أن عملهم ملهم بأفكار **Amartya Sen**. الديمقراطية، المساواة، العدالة، المشاركة، الصحة والتعليم الأفضل، تمكين النساء، حقوق الإنسان، الحكم الذاتي وحتى الحرية جميعها مفاهيم سياسة. يبدو أن هدف حكومتنا تحويلاً اجتماعياً كاملاً، ويبدو أن المعلمين هم اللاعبون الرئيسيين - صناعات الأمة. يفترض بالمجموعة التي سنأتي بهذا التحويل أن تمكن الأطفال، تساعد على إستجاب النظام والبنية الحالية، بناء مستقبل قائم على الديمقراطية والمساواة. يفترض أن يقوم المعلمون بتشجيع الحرية في وسط طريقة قابلية **Sen**، ولكن أولئك الذين يريدون القيام بذلك لا يبدو أن لديهم الدعم الذي سيمكنهم من التعليم كما تخبرهم ضمائرهم أو العمل من أجل المساواة بين الجنسين.

معلمون مقيدون

لقد رأيت في إحدى المرات مقولة مشهورة كتبت على حائط مدرسة "يولد البشر أحرار، ولكنهم مقيدون في كل مكان". وقد فكرت كم تلائم المعلمين هنا يبدو لي أنهم ليسوا أحراراً ولكن أتباع للإدارة. يبدو أنهم لا يملكون الحق في المساهمة بوجهات نظرهم أو المشاركة بصنع القرارات، أو حتى تطبيق أفكارهم أو النقاش مع رؤسائهم. هو أيضا صعب عملياً في أغلب الأحيان أن يكون المعلمين واعين. العديد من المدارس لديها معلم واحد فقط يعمل كمدير مدرسة، كاتب ومساعد عام مع مهام لحمل البريد إلى المكاتب التربوية، والإبقاء على نشاطات المدرسة، المحافظة على البنائات، الاختبارات والبنية التحتية. بإعطاء جميع هذه الواجبات، كيف ينتظر من المعلمون تزويد التعليم الممتاز لتلاميذهم حين يحتاج العديد منهم للكثير وليس القليل من الاهتمام والطاقة؟

المعلمون لديهم العديد من الواجبات ما عدا التعليم، وقد تضاعفت هذه الواجبات بعد الإصلاح التربوي الأخير. الواجبات الغير مدرسية تتضمن التعليم، تعداد السكان واستطلاعات الأمور المنزلية، تطعيمات شلل الأطفال، وواجبات الانتخابات. البعض منها يمكن أن يتم في وقت المدرسة، على الرغم من أن المعلمين الواعين لا يحبون تضييع الوقت بعيداً عن صفوفهم. يبدو أنه ليس هناك أي شيء يمكن أن يقوموا بعمله. إن منهجنا الحالي يقوم أيضاً بلف معلمينا الذين يرغبون بالتغيير بالقيود، لا يبدو أنه نظم لتطوير معرفة التلاميذ خارجاً عن نطاق المعروف لغير المعروف، هناك تأكيد على النظري والملخص بدلاً من العملي والعلم التأسيسي، الاعتماد على التعليم التقليدي واستعانة متزايدة لأية وسائل للنجاح في الامتحانات أو تحصيل درجات أفضل.

مساواة جنس مراوغة

من الصعب على المعلمين الملتزمين أن يعلموا طبقاتاً لضميرهم بطرق تعكس رؤى سياسة الحكومات، ولكنه أكثر على النساء المعلمات منه على الرجال. إن نموذج المساواة بين الجنسين الذي تم تصوره بسياسة الدولة والهدف الثالث لخطة التطوير الألفية يبدو غير موجود هنا، تقريباً كل سمة من حياة الذكر والأنثى ملحوظة بالاختلاف. يشعر العديد من الناس أن هذه الاختلافات طبيعية، بينما يعتقد البعض أنها جزء عميق من ثقافتنا ولا يجب أن يتم تغييرها. يبدو أن الرجال والنساء يعيشون في عوالم مختلفة على الرغم من أن بعض النساء يعملن فيما يرى كعالم الرجل، عدد قليل جداً من الرجال يحملون بالانضمام إلى عالم المرأة. إن عدم المساواة هذه تؤثر على كل شيء، عادةً ما تحصل النساء المعلمات أو المديرات على احترام أقل مما يستحقونه لو كانوا رجال. إذا كان صعب على المعلم الملتزم من الذكور أن يتبع ضميره فهو أكثر صعوبة على المرأة. إذا كان تحدياً أكبر للمرأة أن تعلم كما تريد فهو أصعب بدرجة أكبر أن تتبع مبادئها إذا أرادت أن تتحدى عدم المساواة بين الجنسين، عليها أن لا تواجه فقط البيروقراطية التربوية ولكن أيضاً عائلتها، جيرانها، زملائها، عائلات تلاميذها وأحياناً تلاميذها أنفسهم. إن سياسات الحكومة للمساواة بين الجنسين وتطبيقها يبدو أنها في مسعاها لتحقيق المساواة تخوض معركة بين الرجال والنساء، وعادةً ما يكون عدد الضحايا في المعارك أكبر من عدد المنتصرين. إن أهداف خطة التطوير الألفية تجادل أن المساواة بين الجنسين ضرورية للتطوير الفردي والوطني.

لماذا لا يكون هناك ارتباط بين تلك الرؤى والقاعدة إلى المناطق التي نحتاج أن نفهمها بشكل كبير؟

إذا استطاع عدد أكبر من الناس أن يستوعب أن المساواة بين الجنسين ليست معركة ولكنها اهتمام

موجود في كل شخص ربما سيكون هناك التزام أكثر بمسعاها.

لدينا قول مشترك أن " دلهي ما زالت بعيدة جداً " وقد ترجم بشكلٍ طليق ويعني أن السياسات التي صممت في دلهي ليست قابلة للإنجاز في القاعدة. وترجمة أقل سلبية تقول أن هذه السياسات لم يتم إنجازها. بأي من الطرق نحتاج أن نعرف كيف يمكن أن نجعل دلهي أقرب.

الطرق للأمام

لقد كان حضورني في حلقة دكا الدراسية رائعاً. ربما قد تعلمت أكثر من أي شخص آخر هناك. ولكن ألا يجب تنظيم حلقات دراسية أثير لعدد أكبر من المعلمين وأولئك الذين يعملون في القاعدة، الكثير منا ممن لم تسنح له الفرصة أبداً أن يسمع حتى نقاش كهذا؟ إذا كان المعلمين سيصبحون " صناع الأمة " لماذا لا يتم الإنفاق أكثر لإحضارنا جميعاً لحلقات دراسية أو تدريبات حيث نستطيع مناقشة ما يلزم لصنع الأمة؟ إذا كان علينا تطوير الحرية لدى طلابنا، ألا نحتاج للأسس لها أنفسنا؟

نرجوا إرسال تعليقاتكم إلى Smanoj57@rediffmail.com
مانوج سينج هي طالبة من هاردا/ مادهايا برادش، الهند

أحداث قادمة

البرنامج انظر www.unesco.org	تقليل الفاقه/باريس	ايلول
	اليوم العالمي للقراءة والكتابة	8 ايلول
دعوة عالمية للعمل ضد الفاقه (GCAP) انظر www.whiteband.org	يوم الأشرطة البيضاء, يوم عالمي للانتشار حول قمة الألفية	10 ايلول
لمزيد من التفاصيل انظر على صفحة الويب الخاصة بالمؤتمر http://fas.harvard.edu/~freedom/index.cgi?pageBody=september_conference	المؤتمر العالمي الخامس حول المقدره على مباشرة المعرفة والعمل العام: التعليم, المسؤولية, المنظمة التعاونية, باريس	14-11 ايلول
الموضوع: التعلم وأسباب العيش لتفاصيل أكثر انظر على صفحة ويب الخاصة بالمؤتمر http://www.cfbt.com/oxcon2005/index.html	المؤتمر الثامن حول التعليم والتنمية UKFIET أكسفورد	15-13 ايلول
مراجعة لأهداف خطة التطوير الألفية لتفاصيل أكثر انظر http://www.un.org/ga/59/hl60_plenarymeeting.html	قمة الألفية /نيويورك	16-14 ايلول
نظم بواسطة معهد أبحاث النساء جامعة Brigham Young	المؤتمر عالمي لزيادة مشاركة النساء في التعليم UTAH الولايات المتحدة الأمريكية	8-7 تشرين أول
لمزيد من التفاصيل انظر www.awid.org	المنتدى العالمي لحقوق الإنسان والتنمية AWID . كيف يحدث التغيير? بانكوك/تايلند.	30-27 تشرين أول
لمزيد من التفاصيل انظر www.unesco.org	إطلاق تقرير المراقبة العالمي EFA 2006	9 تشرين ثاني
لمزيد من التفاصيل انظر abh.singh@unesco.org	الاجتماع الخامس لمجموعة المستوى العالي EFA بيجنج/ الصين	30-28 تشرين ثاني

